

٣١) شرح مقصورة ابن دريد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال ابن بريده رحمه الله يرضخ بالبيد الحصى فان رقى الى الربا اورى بها نار الحبا. ما معنى اورى؟ القدس - [00:00:00](#)

في القرآن احسنت احسنت افرايتم النار التي ترون يدير اعليطين في ملمومة خلال موحين بالحاظ لئى ما معنى اذا لموحين؟ الى عينيه احسنت احسنت وما الالحاظ؟ النظارات. احسنتم بارك الله فيكم. تفضل شيخ - [00:00:20](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه وللسامعين وللمسلمين اجمعين قال ابن بريده رحمه الله مداخل الخلق رحم شجره لا صكاك يشينه ولا - [00:00:50](#)

ولا دخيس واهن ولا شظى. يجري في غاياته حسرة تلوذ بجراثيم السحا. لو اكتسبت لو سفك الارض فوق متنه يجوبها ما خفت ان يشكو الوجه. تظنه وهو يرى محتجبا عن العيون ان دا او الردى اذا اجتهد - [00:01:20](#)

نظرا في اثره قلت سنا او مضى اوبر خفى كانما الجوزاء في ابصاره والنجم في جبهته اذا بدا. بارك الله فيك قال رحمه الله ما يزال يصف فرسه مداخل الخلق رحيب شجره - [00:01:40](#)

مخلول كالصهوة ممسود واه مداخل محكم قوي. الخلق الصورة كن شجره الرحيم الواسع يقال فيه رحب ورحيم. شجره مجتمع وعظم لحييه. وهذا مما يحمى في الخيل ان تكون واسعة من فتح من الفم. مخلوق اي املس. مخلوق مخلوق. وزنة - [00:02:00](#)

دفعوا على تأتي كثيرا للمبالغة. اذا بالغوا في وصف حلاوة الشيء قالوا احذوا لا. ويقولون اغدودن الشعر اذا طال اذا اشتدت خشونته وقرأ في الشواذ الا انهم تتنوني صدورهم فهذا البناء يأتي للمبالغة ومنهم في الاول لقاء بمبالغة في وصف مناسته. ولو لقوا الصهوة صهوة - [00:02:30](#)

موضع السرج وهو ظهره مقعد الفارس. ممسود اي مفتول. تقول مسدت الحبل فهو ممسود اذا احكمت فتلة. قال تعالى في جيدها حبل من مسد. صلب شديد. ويقول ايضا للسريع من الخيل يصف الفرس بالقوة. وانه مجتمع خلقه. رحب الفم - [00:03:00](#)

املس المتن ووصفه بانه منسوب لغدو عضلاته. لا صكاك يشينه ولا فجأ ونادى خيس واهن ولا شبع. لا صاك كن الصكاك احتكاك العرقوبين. يقال صكه اذا ضربه. ومنه في القرآن - [00:03:30](#)

احسنت فصكت وجهها. يشينه يعيبه. ولا فجأ فجأ تباعنها بين العقوبين والفجأة والفجوة السعة. ومنه قوله تعالى وهم في فجوة منه اي في متسع وهو ايضا تشقق العصب كالفد ولا دخيس وديع الحافظ - [00:03:50](#)

فهو مصاب بالدخس. وهو وجع الحافر. واهن ضعيف. يقال وهن الشيء اذا ضعف. ومن في القرآن ولا تهنوا ولا ولا تهنوا اي لا تضعفوا فما وهنوا بما اصابهم فما بغوا - [00:04:20](#)

ربي اني وهن العبد مني ضعف ولا شظى شظى عظم لاصق بالذراع. بعد ان اثبت للفرس محمودة في الخيل اتبع ذلك بنفي العيوب التي تشينه. وهي مذكورة في هذا البيت. يجري فتكبر - [00:04:40](#)

في غاياته حسرة تنوذ بجراثيم السحى يجري تكبو اي تسقط وتعثر بوجهها تعثر ضمي الثاء. ومن امثال العرب بكل جواد كبوة. ولكل صارم نبوة كل عالم هفوة يجري فتكبر الريح في غاياته. غايات جمع غاية. بمنتهى جريه. غاية - [00:05:00](#)

امل كل شيء ونهايته. حسرة كالة معية منكشفة. قال تعالى ثم ارجع البصر كالرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير. اي كال

معيني. تلوذ تلج. قال تعالى قد يعلم الله - [00:05:30](#)

الذين يتسللون منكم لو اذا. اي الذين ينصرفون خفية بلا اذن. يلوذ بغيره متسترا لكن لماذا مصدر للرباعي؟ ما الرباعي منه او شيه اخر لو ماذا؟ اللوم اللوز نعم نريد الماضي نريد الفعل الماضي الثلاثي لاذع - [00:05:50](#)

نعم لكن نريد الرباعي هو من الرباعي هنا. الان يريد هلاذة. ليس هلاذة. شيه اخر. خذ من مصدر الان المصدر فعال يأتي مصدرا لماذا؟ دفاعا. دفاعا على ماذا تقول الامام في الماضي - [00:06:30](#)

يا لذي. ماذا؟ لا لا لا. لا لا لا. لا والله؟ لا احسنت احسنت ده لماذا؟ قاتل قتالا خاصم خصاما لا وزن تلوذ بجراثيم السحا الجراثيم جرثومة لما اجتمع من التراب في اصول الشجر والسحا ضرب من الشجر يقول ان هذا الفرس يسابق الريح - [00:06:50](#)

تسبقتها بل تسقط الريح دون غاياته كاملة مغلوبة لائذة بالارض. هكذا لو انتسفت الارض فوق متنه يجوبها ما خفت ان يشكو الوجع. لو اعتسفت الارض يقال اعتسفت الارض فاذا ركبها من غير هداية واعتسفت الطريق الى مال عن الطريق المعروفة الى الطرق المجهولة.

والاعتساف ضد الرفق - [00:07:20](#)

لم يأتي سفتت الارض فوق متنه فوق ظهره. يجوبها يقطعها ويخرقها. قال تعالى وثمود الذين جابوا الصخرة بالواد اي قطعوا وشقوا صخور الجبال واتخذوها مساكن. ما غبت ان يشكو الوجع - [00:07:50](#)

ما خفت ان يشكو الودي هنا ضرورة. من يذكرها؟ اصلا احسنت احسنت يقول يشكو لكنه قدر الفتحة للضرورة. ومنه قول كلمة زهير رضي الله عنه ما يكره الشاهد على هذا من قصيدة بعد سعاد وهو من شواهد النحات على هذه المسألة - [00:08:10](#)

ان يدنو. احسنت. احسنت. ارجو وامل ان تدنو مودتها. احسنت. بارك الله فيكم. قال ما قلت ان يشكو الوجع. الوجع الحفا او اشد منه بان يبلغ الوجع باطن الرسغ. يقول لو تركت الطريق المعروفة - [00:08:40](#)

الطرق المجهولة لقطعها. دون ان اخشى عليه وجع الحافظ. وذلك لمتانة حوافره تظنه وهو يرى محتجبا عن العيون ان دأى او ان ردى. تظنه وهو يرى محتجبا مختفيا المحتجب المختفي المستور والحجاب ساتر والحاجز الذي يختفى وراءه وبينهما حجاب -

[00:09:00](#)

عين عيوني ان دعى او ان ردى دأى وردى كلاهما بمعنى جرى. وفي بعض الروايات رأى بالذال بدل دأى بالذال وهو قريب منه في المعنى. يقول اذا اسرع هذا الفرس لم تتبينه لسرعته فكأنه محتجب عن العيون - [00:09:30](#)

اذا اجتهدت نظرا في اثره قلت اذا اجتهدت تكلفت نظرا في اثره والاثر ما يتركه المار خلف مروره. ومنه في القرآن فقبضت قبضة من اثر الرسول. احسنت. فقبضت قبضة من اثر الرسول. قال هم هؤلاء على اثر - [00:09:50](#)

قلت سنا او مضى. السنة الضوء. ومنه في القرآن او تكاد يذهب. يكاد سنة برقيه يذهب بالابصار. طيب الثناء بالمد ما معناه؟ نعم؟ او قريب الثناء الرفعة. الثناء الضوء. والثناء الرفعة - [00:10:20](#)

اول ما اضاء ولمع او برق خفى خفى لمع وظهر. يقال خفى البرق يخفو قبوا اذا لمع وظهر. وخفى من الابداد. يقال خفى بمعنى الستر وخفى بمعنى ظهر. وقد قرأ في الشواذ - [00:11:00](#)

ان الساعة اتية اكاد اخفيها. اخفيها ما الماضي منها؟ خطأ. خطأ فلماذا لم تجعلها من الرباعي؟ قم. احسنت. نعم لو كان من الرباعي لاضم حرف المضارعة فاخفي من لفتح هذه المظاهرة من خفاء ان الساعة اتية اكاد اخفيها بفتح الهمزة - [00:11:20](#)

بمعنى اكاد اظهرها قرأ هذا في السواد وقال به بعض العلماء في تفسير قوله تعالى سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وساريا بالنهار؟ المشهور مستخف مستتر. قال بعض اهل اللغة مستخف بالله - [00:11:50](#)

ظاهر بالليل. وهذا المعنى ثابت في اللغة. قال امرؤ القيس فان تكتموا لا نخفه وان تبعثوا الشر لا نقعد فان تكتموا الداء لا نخفه. اي لا نظهره. وان تبعت الشر لا نقعد. وروي بضم النون - [00:12:10](#)

لا نخفه بمعناه لا نظهره. وعليه فيقال اخفى ايضا. وقال امرؤ القيس ايضا خفاه كنا من انفاقهن كأنما خفاهن واتق من عشي مجلب. خفاهن من انفاقهن اي اظهرهن من انفاقهن - [00:12:30](#)

ثاني لامرئ القيس شاهدان للمفسرين في هذا المعنى عند تفسير اليتيم السابقين. يقول اذا تكلفت النظر الى هذا الفرس وانطلاقته كلمح البصر قلت ما هذا بفرس؟ ان هذا الا ضوء اضاء ان هذا الا - [00:12:50](#)

ضوء اومض ولمع او برق ظهر. كأنما الجوزاء في ارساغه نجم في جبهته اذا بدا كأنما الجوزاء ماء كفت كأن عن العمل نريد مثالا من القرآن كوفت فيه كأن عن العمل بما - [00:13:10](#)

نعم اغشية كأنما اغشيت وجوههم احسنت. صحيح. كأن تنصب باسم وترفع الخبر ان لكن دخلت عليها ما فكفتها عن العمل وهيئتها لدخولي على الجملة الفعلية كأنما اوصيت وجود كأنما يساقون الى موتهم ينظرون. احسنت جزاك الله خير. قال كأنما الجوزاء والنجم المعروف في ارساغه. الارساغ جمع رسل. ليفصل ما بين الحافل - [00:13:40](#)

كن وظيف والنجم علم على الثريا في جبهته الجبهة ما بين الحاجبين الى الناصية. اذا بدا اي اذا ظهر وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون اي ظهر لهم يعني ان هذا الفرس اغر محجا كأنما الجوزاء في ارساغه - [00:14:20](#)

والنجم في جبهته اذا بدأ هذه يقول هو فرس اغر محجل شبه تحجيلة بالجوزاء وغرته في جبهته بالثريا. هذا اخره. والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام - [00:14:40](#)

عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:10](#)